Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القراءة التي يمنحها للمتلقي، إلى طاقة النص الشعري نفسه، ومستوياته المتاحة.

وهذه هي مقدمة ديوان المقالح (الخروج من دوائر الساعة السليمانية) مثال على إيمانه اللامحدود بالتجديد والتغيير، واعدها من اهم ما كتب لدواوينه من مقدمات، ففيها دعوات صريحة منذ الاسطر الاولى للخروج والاختلاف، وابتكار وسائل تعبير واساليب حياة تختلف عن المعهود والمألوف، وهو يعطي لكلمة (الخروج) ـ الداخلة في تركيب عنوان الديوان أيضاً ـ بُعداً فنياً إذ يقول:

«الخروج هذه عبارة شعرية استعارية تعني مغادرة المألوف، والنزوع نحو التجديد، وهذا النزوع لايكتفي بخلع الجلد ولا بتلوينه، ولكنه يصر على اختراق القشرة الخارجية للجسد، للوثوب إلى مناطق الاحساس وإحداث التغيير المنشود المتكامل»[1].

ويزيد الامر توضيحاً حين يسند إلى الكاتبُ والشاعرُ مهمة مغايرة للمهمة التي اضطلع بها في بداية هذا القرن، للحفاظ على المألوف وبعث الطمأنينة في نفس القارئ...، والمهمة الجديدة تتلخص في:

«طرح بعض الاسئلة، وإلقاء بعض الشكوك التي تبعث القلق، وتوحي بأن كل شيء ليس على مايرام، وان في الامكان أبدع مما كان... وفي التأكيد على ان التجديد لايكون مقصوداً بحد ذاته، بل يعبر عن هذا القلق العام، وعن النزوع الشامل نحو التغيير»[2].

وفي المقتبسات الانفة من المقدمة، تأكيد على ضرورة التجديد وحتميته، وعلى إسناد مهمة إثارة القلق والسؤال في المتلقي بدل طمأنته، والتعبير فنياً عن هذا القلق والتغيير، دون ان يكون التجديد هدفاً شكلياً بل وسيلة. وينم هذا التشخيص عن وعي الشاعر بمهمة الشعر المعاصرة، وصلته بالمتلقي، ودوره في التغيير.

---

(1) عبدالعزيز المقالح: الخروج من دوائر الساعة السليمانية، المقدمة ص5 ـ 6.

(2) نفسه: ص6.